

بيانـات 8341هـ 61 سورـة الأنـعام الآيـات من 801 إلـى 111

مساعد الطيار

للهدى والنـاس يا النـيران من كتاب الله كائنـات مثـمرات مـعـدـقات مـحـكـمات حولـها اسـكـن نـفـوس الـهـانـئـات. كـم سـمـات رـوـح وـنـارـت مـن حـيـاتـك بـيـن انـهـار البـشـائر وـالـعـظـات وـاستـلـد القـلـب فـهـما وـثـبـات انه القرآن حـيـثـ المـعـجزـات - 00:00:00

انـه القرآن حـيـثـ المـعـجزـات بـسـم الله الرـحـمـن الرـحـيمـ الحـمـد لـه ربـ العالمـين وـصـلـى الله وـبـارـك عـلـى سـيـدـنا وـنبـيـنا مـحـمـد وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـه اـجـمـعـينـ حـيـاـكـم الله ايـهاـ الاـخـوـةـ المـشـاهـدـونـ الكـرـامـ فيـ هـذـاـ اللـقـاءـ المـتـجـدـدـ آـآـ منـ لـقاءـاتـ بـرـنـامـجـكـمـ بـيـنـاتـ 00:00:50 لاـ زـلـنـاـ تـنـحـدـثـ عنـ اـيـاتـ سـورـةـ الـأـنـعـامـ معـ الشـيـخـيـنـ الفـاضـلـيـنـ الدـكـتـورـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ العـزـيزـ الـخـضـيرـيـ. وـالـدـكـتـورـ مـسـاعـدـ بـنـ سـلـيـمانـ الطـيـارـ. حـيـاـكـمـ اللهـ مـشـايـخـنـاـ وـاهـلـاـ وـسـهـلـاـ بـكـمـ. كـنـتـ يـاـ دـكـتـورـ مـحـمـدـ فـيـ اـخـرـ اللـقـاءـ الـمـاضـيـ اـشـرـتـ عـلـىـ الـأـيـةـ التـيـ تـوـقـفـنـاـ عـنـدـهـاـ 00:01:14

وـهـيـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـسـبـوـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ مـنـ دـوـنـ اللهـ فـيـسـبـوـ اللهـ بـغـيـرـ عـلـمـ كـذـلـكـ زـيـنـاـ لـكـ اـمـةـ عـلـمـهـ ثـمـ اـلـىـ رـبـهـ مـرـجـعـهـمـ فـيـنـبـئـهـمـ بـمـاـ كـانـوـاـ يـعـمـلـونـ هـذـهـ الـأـيـةـ رـقـمـ مـنـةـ وـثـمـانـيـةـ مـنـ اـيـةـ مـنـ سـورـةـ الـأـنـعـامـ جـاءـتـ بـعـدـ الـحـدـيـثـ 00:01:31 عـنـ اـهـمـ الـمـعـرـضـيـنـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ وـجـاءـتـ بـعـدـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـأـيـاتـ التـيـ سـرـدـهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ قـوـلـهـ اـنـ اللهـ فـالـقـ الـحـبـ وـالـنـوـيـ. وـالـنـوـيـ وـسـرـدـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـادـلـةـ التـيـ تـدـلـ عـلـىـ 00:01:51

الـوـهـيـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ذـكـرـ مـخـلـوقـاتـ السـمـاـواتـ وـالـأـرـضـ وـالـنـجـومـ وـغـيـرـهـ هـنـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ كـأـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـرـادـ اـنـ يـقـولـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـمـ مـعـهـ مـنـ الصـاحـابـةـ الـكـرـامـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ وـلـمـ بـعـدـهـمـ مـنـ الدـعـاـةـ وـالـذـيـنـ يـدـعـونـ اـلـىـ 00:02:04 دـيـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـهـنـهـ الـمـشـرـكـيـنـ وـهـؤـلـاءـ الـمـخـالـفـيـنـ سـوـاءـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ اوـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ آـآـ قـدـ يـأـخـذـهـمـ الـبـغـيـ وـالـعـدـوـانـ 00:02:21 آـآـ يـتـجـاـزوـ آـآـ رـبـماـ اـهـ يـطـرـحـونـ شـبـهـاتـ اوـ يـسـبـونـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ. بـسـبـبـ ماـ يـرـوـنـ مـنـكـمـ مـنـ الـحـمـاسـ. وـرـبـماـ بـعـضـكـمـ يـسـبـ الـهـتـهـمـ عـنـدـمـ يـجـدـهـمـ اـعـرـاضـاـ فـهـمـ مـنـ كـيـداـ لـلـمـشـرـكـيـنـ لـلـدـعـاـةـ يـسـبـونـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـوـجـهـ الدـعـاءـ وـيـوـجـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـىـ الرـفـقـ 00:02:41

وـالـلـهـ وـحـدـهـ مـاـ يـعـمـلـهـ وـهـذـهـ جـزـءـ مـنـ الـجـدـلـ يـعـنـيـ لـاحـظـواـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ سـورـةـ الـأـنـعـامـ يـعـنـيـ كـثـيرـ مـنـهـ مـبـنيـ عـلـىـ الـجـدـلـ وـالـمـحـاجـجـةـ. وـاـيـرـادـ الـحـجـجـ الـواـضـحةـ وـالـظـاهـرـةـ قـدـ جـاءـكـمـ بـصـائـرـ مـنـ رـبـکـمـ. نـعـمـ. وـبـالـرـغـمـ مـنـ ذـلـكـ 00:03:10 يـدـعـوكـ اـيـضاـ اـلـىـ اـنـ تـكـوـنـ اـهـنـهـ الـمـجـادـلـاتـ وـفـيـ هـذـهـ الـمـجـادـلـاتـ وـتـحـسـنـ الـخـروـجـ اـيـضاـ. فـلـيـسـ مـنـ الـحـكـمةـ الـوـصـولـ اـلـىـ اـنـ تـسـبـ الـهـتـهـمـ مـنـ الـأـصـنـامـ اوـ مـنـ غـيـرـهـاـ اـذـاـ كـانـ هـذـاـ سـيـفـظـيـ اـلـىـ اـنـ يـتـجـاـزوـهـمـ وـيـسـبـونـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـدـوـاـ بـغـيـرـ عـلـمـ. وـلـذـكـ يـقـولـ 00:03:28

الـشـوـكـانـيـ رـحـمـهـ اللهـ لـهـ كـلـامـ جـمـيلـ فـيـ هـذـهـ الـأـيـةـ وـيـسـتـدـلـ بـهـاـ عـلـىـ قـاعـدـةـ سـدـ الذـرـائـعـ فـيـ الـاسـلـامـ وـكـيـفـ اـنـ الـفـقـهـاءـ قـدـ اـعـتـبـرـوـاـ هـذـهـ الـأـيـةـ فـقـالـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ تـفـسـيرـهـ قـالـ وـفـيـ هـذـهـ الـأـيـةـ دـلـيلـ 00:03:52 عـلـىـ اـنـ الدـاعـيـ اـلـىـ الـحـقـ وـالـنـاهـيـ عـنـ الـبـاطـلـ اـذـاـ خـشـيـ اـنـ يـتـسـبـبـ عـنـ ذـلـكـ مـاـ هوـ اـشـدـ مـنـهـ مـنـ اـنـتـهـاـكـ حـرـمـ وـمـخـالـفـةـ حـقـ وـوـقـوعـ فـيـ بـاطـلـ اـشـدـ كـانـ التـرـكـ اـولـىـ بـهـ 00:04:09 بلـ كـانـ وـاجـباـ عـلـيـهـ وـمـاـ اـنـفـعـ هـذـهـ الـأـيـةـ وـاجـلـ فـائـدـتـهـاـ لـمـنـ كـانـ مـنـ الـحـامـلـيـنـ لـحـجـجـ اللهـ الـمـتـصـدـيـنـ لـبـيـانـهـاـ لـلـنـاسـ اـذـاـ كـانـ بـيـنـ قـوـمـ مـنـ الصـبـكـمـ الـذـيـنـ اـذـاـ اـمـرـهـ بـمـعـرـوفـ تـرـكـوهـ 00:04:23

وترکوا غيره من المعروف اذا نهاهم عن منكر فعلوه وفعلوا غيره من المنكرات يعني كيدا له عنادا للحق وبغضا لاتباع المحقين وجراة على الله سبحانه فان هذا لا يؤثر فيهم الا الشيء. وهو الحكم العدل لمن عاند الشريعة المطهرة وجعل المخالفة لها والتجرا على اهلها - [00:04:41](#)

وهجيرا. يا سلام. كما يشاهد ذلك من في اهل البدع الذين اذا دعوا الى حق وقعوا في كثير من الباطل اذا ارشدوا الى السنة قابلوها بما لديهم من البدع فهوئاء هم المتابعون بالدين المتهاونون بالشريعة - [00:05:05](#)

وهم شر من الزنادقة لأنهم يحتاجون بالباطل وينتمون الى البدع ويظهرون بذلك غير خائفين ولا وجلين والزنادقة قد الجمتهم سيف الاسلام وتحاماهم اهله وقد يتفق كيدهم ويتم باطلهم وكفرهم نادرا على ضعيف من ضعفاء المسلمين - [00:05:22](#) مع تكتم وتحرز وخيفة ووجل وقد ذهب جمهور اهل العلم الى ان هذه الاية محكمة ثابتة غير منسوبة. مهم وهي اصل اصيل في سد الذرائع. يا سلام وقطع التطرق الى الشبه - [00:05:43](#)

ولا تسبو الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدهم بغير علم وانها اية محكمة غير منسوبة ويقول السعدي رحمة الله الشيخ السعدي ايضا قال وفي هذه الاية الكريمة دليل - [00:05:59](#)

للقاعدة الشرعية وهو ان الوسائل تعتبر بالامور التي توصل اليها. اي نعم. وان وسائل المحرم ولو كانت جائزة تكون محرمة اذا كانت تفضي الى الشر. نعم. نعم حقيقة الاية كما ذكر الشيخ السعدي رحمة الله قدم ايضا الشوكاني - [00:06:10](#)

هي اه قاعدة عظيمة جدا للمسلم في النظر الى المآلات ما تؤول اليه الاشياء وهذا النظر او هذا الفقه يخفى على كثير من طلاب العلم المبتدئين ما دام هذا حق يجب ان نفعله. ما دام هذا باطل يجب ان نجتنبه - [00:06:30](#)

ما دامت هذه الوسيلة مشروعة لا يجب ان نعملها ان نقوم بها ولا مانع منها. لا يا اخي ليس النظر مقصورا على هذه النقطة بالذات بل هناك نظر اخر يستتبعه وهو النظر الى ما يؤول اليه الشيء - [00:06:50](#) فسب الة المشركين مشروع يعني ان تقول هذه الة لا تنفع ولا تضر هذا سب ترى. صح. لا تنفع ولا تضر ولا ترفع ولا وليس فيها شيء وهي مخلوقة مربوبة - [00:07:08](#)

الى اخره هذا هو عين السب الذي اه نهى عنه لكن اذا كان هذا السب لها سيستطيع ويترتب عليه ان يسب الله سبحانه وتعالى فانه ينبغي لنا ان نعرض عن هذا الامر. وان لا نفعله - [00:07:18](#)

نقول هذا في هذا الزمن لان بعض الشباب هداهم الله ينظرون الى آآ يعني نظرة قاصرة الى الشيء من حيث هو حق او باطل ولا ينظرون الى ما يؤول اليه شيء - [00:07:35](#)

اه النبي صلى الله عليه وسلم قرر هذه القاعدة العظيمة في عدد من المواقف. منها لما آآ يعني قالت احد المناقفين كلمة عظيمة فقال عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه للنبي صلى الله عليه وسلم دعني اضرب عنق هذا المنافق - [00:07:47](#)

فلم يقل له النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستحق ضرب العنق ولم يقل له انه ليس بمنافق وانما قال اتريد ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:08:05](#)

ينكر على هذا الصحابي اصل فكرة القتل وانما انكر عليه ما سيترتب على هذا القتل من اشكالات. تشويه للسمعة وانه وان جاهدت مع رسول الله فانت عرضة لان يقتلوك ويستأصلك وكذا - [00:08:21](#)

المثال الثاني وهو مثال ايضا يعني حاضر بقوه اه لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة. نعم وجلس مع امنا عائشة فقال لو لا ان قومك حديث عهد بكفر لهدمت الكعبة - [00:08:40](#)

ولبنيتها على قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابين اذا من الحق ان تهدم الكعبة وان تبني على قواعد ابراهيم فما الذي منع النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك لان الكعبة عند العرب معظمة - [00:08:56](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انا مجدد ملة ابراهيم اذا فكيف تعنتي على البيت الذي بناه ابوك ابراهيم وانت تقول انا يعني متصل به ومجدد لملته فهذا قد يشكك الناس وهم في اول الاسلام - [00:09:11](#)

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى المال وهكذا ينبغي للانسان عندما يريد ان يأمر بالمعروف او ينهى عن منكر او يدعوا الى حق ان ينظر الى المالات فيتتأكد ان ما يدعوه اليه يعود الى حق - [00:09:28](#)

ولا يعود الى باطل بحال من الاحوال. وهذا يعني الاية هي اصل في توخي الحكمة في كل شأن من شؤون الدعوة الى الله. صحيح.
و ايضا من شؤون الدنيا. لا يعني هي تقاس عليها من باب اولى - [00:09:42](#)

ان الحكمة يعني حسن سياسة الامور وتدبير الامور. والنظر في عواقبها وآمالاتها والفقهاء آآ يعني يعظمون هذه القاعدة. هم. في تأوى وفي الاحكام الشرعية لانها مراعاة في الشريعة الاسلامية. صحيح؟ اي نعم. ايضا في مسألة يا ابا عبد الله - [00:09:54](#)

وهي اه فيما ذكرت في امر الحكمة ان الانسان قد يفعل احيانا منكرا ليتحقق به منكرا اعظم منه وقد يترك حقا لئلا يترك حق اعظم منه
فليست العبرة في يعني احيانا مثلا تأتي الى قوم نفترض - [00:10:12](#)

آآ يعني مشغولين آآ مغازلة بنات المسلمين مثلا فانت ترى انك لا يمكن تصرفهم بان تقول تعالوا نجتمع نقرأ كتاب الله يقول لك ايش
جاه المطوع هذا عرفت ولا لا؟ لكن تقول تعال ابدأنا نشاهد هذه المباراة مثلا - [00:10:36](#)

وقد يكون لقائل كيف الله يهديك تنقلهم الى هذا اللهو هذا اللغو وهذا اللعب وهذا انا نقلتهم من اذى وفتنة عظيمة جدا وضرر بالغ
على المسلمين والمسلمات ايه له اثر الى امر - [00:10:54](#)

لا يظر غيرهم وانما يضرهم في ظياع الوقت وفي لهو وكذا جميل لكنه لا يصل تخفيف الشر مقصود من مقاصد الشر اي نعم وعليه
يحمل قصة نبي الله لوطن قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم - [00:11:09](#)

ادا فسرنا الاية بأنه عرض بناته هو عليهم. نعم. للزواج منهم وهم لا يستحقون بناته الطاهرات الطيبات لكن لما كان الخيار بين ان
ينكحوا هؤلاء الضيوف وبين وهذا لا يحل لا شرعا ولا طبعا - [00:11:23](#)

وبين ان ينكحوا بناته اللواتي يعني يكون فيه اشكالية في قضية الكفاءة الدينية فرجح لوطن عليه الصلة والسلام نكاحهم لبناته على
ان يفعلو الفاحشة بهؤلاء الضيوف فهو من باب ايش؟ الموازنة بين المصالح والمفاسد - [00:11:41](#)

انهار البشائر والعظام. في قوله تعالى واعرض عن المشركين ثم قوله ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله. قد يفهم البعض يعني ان
هنا يعني التخلی عن الدعوة الى الله سبحانه وتعالی ولا هذا غير صحيح - [00:12:07](#)

فان الله سبحانه وتعالی امر بالدعوة وامر بالاعراض عن المشركين المعاندين المكذبين لكنه يدعو الى الحكمة في الدعوة ولانها لا
تنقطع الدعوة وينبغي للمسلم دائمًا ان يدعو الى الله سبحانه وتعالی بسلوكه - [00:12:30](#)

وان يبذل في سبيل دعوة الناس الى دين الله سبحانه وتعالی ما يستطيع ولكن مع الحكمة مع عدم معاندة الاخرين مع عدم اه سب
الله الاخرين فيقع في في الله سبحانه وتعالی. فهي - [00:12:47](#)

آآ امر بالحكمة اكثر منها امر بالاعراض. جميل. اي نعم. في شيء اخر تفضل ابو عبد الملك. لكن الليلة الاخرى. اه. في شيء اخر وهو
الحقيقة يمر بالدعاة كثيرا خصوصا في هذا العصر - [00:13:01](#)

اه الاستفزاز كثيرا ما يأتي العدو ويستفز الداعية او طالب العلم آآ قاصد الاستفزاز حتى يخرج عن طوره وعن اه سجيته التي ينبغي
ان يكون عليها فينطق بما لا يليق او يتكلم بما لا ينبغي ان يتكلم به في ذلك الوطن - [00:13:15](#)

فيتخذون من ذلك ذريعة لايذائه والحط منه والتشهير به ولذلك الحقيقة انا اقول ينبغي لمن يقارع هؤلاء الظالمين وهؤلاء المعتدين
الباغين ان يكون كما نقول نعبر بالعامية تقيل صح ما هو اي كلمة تشريك وتحطك ترى هم يقصدون هذا - [00:13:36](#)

يحاول قدر المستطاع ان ان يستفزك من اجل تخرج عن طورك فتقع فتقع في الخطأ او احيانا تقع في امر وقد لا يكون خطأ محض
ولكنه لا يليق بهذا غير لائق. ايه. فيتخذون منه ذريعة للتشهير بك والنيل منك والحط عليك وسبك - [00:13:58](#)

وآآ حتى احيانا ايصال الاذى الرسمي اليك. صدقت صح. لماذا قلت كذا؟ هذه يجب ان يحاكم عليها هذا الشخص يجب ان ترفع ضده
قوية ثم يدخل الانسان في لا يا اخي اركد احسنت اركد تراه احسن لك - [00:14:17](#)

والصراع مستمر ولن يصح الا الصحيح ولن يبقى الا الحق باذن الله عز وجل. جميل. نعم. قوله سبحانه وتعالی كذلك زينا لكل امة

عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فنبئهم ما كانوا يعملون - [00:14:33](#)

طبعا لاحظ ان في عموم كذلك زينا لكل امة عملهم. لم يذكر تزيين خير او تزيين شر. نعم تدل على انه محتمل للامررين يعني زينا لاهل [الخير خيرهم. مم. وزينا لاهل الشر. شرهم - 00:14:49](#)

ولهذا الله سبحانه وتعالى قال ثم الى ربهم مرجعهم فنبئهم بما كانوا يعملون وهذا اه طبعا جاء عقيدة قوله سبحانه لا تسبوا والذين يدعون لانه صار فريقين عندنا فريق اهل الخير يخشى عليهم من هذا العمل لئلا - [00:15:04](#)

يسب الله سبحانه وتعالى مثل ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في سب قال لا تسبوا اباكم. هم. يعني كيف واحد يسب يسب اباه؟ تسب الرجل؟ اي نعم. فيسب الرجل اباه. اها. فكانوا الانصار - [00:15:23](#)

الى سب ابيه. نعم. وكان في غنية من ذلك وهذا سبحانه الله مع تنبئه الرسول صلى الله عليه وسلم وتحذيره الا انك تجد في بعض الاحيان يقع من بعض الناس مثل هذا الامر - [00:15:37](#)

فيوصل الاذى لابيه او لعائلته او لقبيلته يوصلها بسبب تصرف من تصرفاته مثل هذا الامر هذا طبعا عودا على الاية قبلها لكن لا يأتي قبلها ذكرت فريقين فالله سبحانه وتعالى يقول دعوهم وشأنهم لا تسبوا - [00:15:49](#)

زينا لهم عملهم بعبادة الشيطان وزينا لكم عملكم بعبادة الرحمن ثم المآل والمرجع والحساب هو عند الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. نعم ننتقل الى قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم. نعم. لأن جاءتهم اية - [00:16:07](#)

مؤمنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون لاحظوا سبحانه الله العظيم كيف يحلل الله سبحانه وتعالى نفسيات هؤلاء المشركين - [00:16:27](#)

وهؤلاء المعاندين وانهم يقولون ويقسمون ايمانا مغلظة اننا لو وجدنا عنك حقا ولو كان ما جئت به مقنعا لاتبعناه معاندين بذلك كل الايات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وهم يكذبون في الحقيقة. لأن ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به هي ايات - [00:16:45](#)

نعم. اصغر واحد اصغر اية فيها مقنعة. نعم. فكيف بالحجج الكبيرة ولكنهم يكذبون ويقسمون بالله على الباطل. ولذلك قالوا اقسم بالله جهد يعني يبذلون قصارى جهدهم في اليمين. نعم انتا - [00:17:08](#)

لو وجدنا عنك حق من وجدنا اية من الايات التي جئت بها مقنعة لاتبعناك نعم وهم كاذبون في ذلك. فقال قل انما الايات عند الله وهذا ايضا رفع للحرج عن النبي صلى الله عليه وسلم. عندما يسمع مثل هذا الكلام منهم. لأن هذا يؤثر فيه. عندما يقولون له - [00:17:24](#)

لو كان الكلام الذي جئت به مقنعا لاتبعناك لو كانت الاية التي جئت بها مقنعة لاتبعناك فكانهم يفتون في عضد النبي صلى الله عليه وسلم يقولون الايات التي معك ضعيفة - [00:17:41](#)
فالله يطمئنه ويقول لا هم يكذبون في ذلك وهم آآ معاندون في ذلك فلا يضيرك ذلك تماما كما قلنا في الاية التي قبلها ول يقولوا درست دعهم يقولوا ذلك فلن يغيرك ذلك - [00:17:54](#)

وهذا تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم واحيانا اه عندما يأتي الداعية في موقف مثل هذا وهو يجادل ويحاجج ثم يأتي آآ احيانا لان المجادل بالباطل ايضا لديه اساليب وكتيكات. نعم اكيد. فعندما يأتي ويقول والله يا محمد - [00:18:10](#)

يعني معلم الشريعة التي جئت بها ماشي غير مقنعة. نعم غير مقنعة. وانت قد انت متأكد من من ادلك وهي ادلة كلها مأخوذة من القرآن والله قد اوردها فيفت ذلك في عضدك - [00:18:27](#)

ويعني وخاصة اذا توافقوا عليك وجاء الثاني والثالث وقال وادلك ضعيفة يا محمد فهمت تصاب باحباط الله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم. ايه. لا عليك. اي نعم. ما جئت به حق هو الايات التي جئت بها مقنعة ولكنهم هم قد كتب الله عليهم - [00:18:41](#)

الضلال. الضلال. ويستكرون عن قبول الحق. قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لاحظ اقسموا هذا يعني فعل مباشر منهم يعني اقسموا

فيما بينهم. هم. لما جاء في في الجواب لم يقل لنؤمنن يعني اقسموا لنؤمنن - 00:19:01
يكون جوابها على ان نؤمنن على الخطاب وانما جاء على الغيبة اقسم بالله اية ليؤمنن ليؤمنن. فجاءت ليؤمنن خطاب على فهذا نوع من الالتفاتات. اي نعم. طبعا دراسة الالتفاتات في مثل هذه المواطن وطبعا قد درس موضوع الالتفاتات كثيرا - 00:19:22

سبحان الله يبين لك فوائد الانتقال في الخطاب يعني فوائد الانتقال في الخطاب يعني لا تستطيع ان ان تتشبع او تتملئ من هذا الخطاب او من هذا الكلام الالهي وتحس بروعته وعظمته - 00:19:44

حتى تدرس الشعر دراسة قوية جدا بتنظر كيف ابلغ ما بلغت لغتهم بلغته بلاغة العرب هي في في اشعارهم في الغالب صحيح وكيف ان الشاعر قدرته في التنقل بين موضوعات - 00:20:01

وارتباط الموضوعات عنده وتنوع الموضوعات طريقة الخطاب الاسلوب الى اخره فهذا ايضا منها مثال اخر في نفس الاية قال انما الايات من عند الله قال وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون هذا في قراءة وفي قراءة اخرى - 00:20:18

وما يشعركم نقطة توقف انها اذا جاءت لا يؤمنون وهذا يدلل ايضا على علاقة القراءات بقضية الوقف والمعاني. صحيح لانه قوله وما يشعركم انها صارت تفسير اي نعم وما يدريكم - 00:20:38

ولو في الاية وفي القراءة الاخرى وما يشعركم توقف. فجواب او او المفعول بقول يشعرونكم لم يأتوا. اي نعم او جوابه قال انها اذا جاءت الاستئناف. تأكيد لي آآ شو اسمه للنبي عليهم بانهم حتى لو جاءت هذه الاية لن يؤمنوا. نعم. يعني حتى لو جاءت هذه الاية - 00:20:56

لن يؤمنوا. فهذا دخل في اساليب او اسلوب القرآن في عرض هذه القضايا. الاسلوب العربي بالقرآن وتنوعه نعم وهي ايضا دلالة على علم الله سبحانه وتعالى المتعلق بما لم يقع - 00:21:20

يعني ان الله سبحانه وتعالى هذا من الغيب. صحيح. وان يقول الله سبحانه للنبي صلى الله عليه وسلم حتى لو جبت لهم بيات لمن يؤمنوا جميل. فهذا طبعا يعزي النبي صلى الله عليه وسلم ويجعله يستمر في دعوته دون يأس ودون قنوط ودون احباط. من تكذيب هؤلاء المكذبين - 00:21:34

لانه ليس اشد على الداعية من التكذيب من التكذيب المدعون وسخريتهم واصرارهم وعندارهم ايضا اختيار يشعركم يعني مادة العين والراء هذه تدل على ايضا خفاء في الامر لانه يتكلم عن - 00:21:51

غيب فجاء قال وما يشعركم مم. انها اذا جاءت لا فايضا هذه فائدة ننتبه لها في اختيار الالفاظ لانه الاشعار بمعنى الاعلام او ما يدريكم لكن ليس المقصود مجرد العلم فقط وانما وفيه اشارة الى خفاء هذا الامر. طبعا المقصود بالايات هنا اياتهم يشترطون. نعم. كما - 00:22:10

الاسراء ايضا قالوا لن نؤمن لك تفجر لنا من الارض ينبوعا او تأتي بالله والملائكة قبيلة هم يتشرطون. هم. فالله سبحانه وتعالى يقول حتى لو نموذج من ذلك. نعم. انشقاق انشقاق القمر نعم. ولم يؤمنوا. ولم يؤمنوا. كم - 00:22:32

حياة بين انهار البشائر والاعظام فان قيل لم لم يجبهم الله سبحانه وتعالى وقد طلبوا وهم رتبوا على ذلك ان يؤمنوا قلنا لذلك حكمة اه او لا ان هؤلاء القوم قد جاءهم من الايات ما يؤمن على مثله البشر. فما الذي منعهم من قبول الايات التي جاء بها الله - 00:22:54
جميلا. اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. اليس هذا كافيا في الدلالة على صدقك يا محمد؟ نعم. فلو كانوا يريدون الایمان لاجل اية ل كانت هذه كافية. كافية اذا هم لا يريدون الاية - 00:23:23

مجرد التعجيز عنادك. الثاني وهذا مهم جدا ان الايات اذا طلبها المشركون فحققت لهم ثم لم يؤمنوا نزل بهم العذاب وكان الله سبحانه وتعالى من رحمته. نعم. ان يستأنى بهم - 00:23:38

فيجعلهم يعني في مرحلة آآ فيها اه نوع من الرحمة لهم والامهال لهم. لانه اذا طلبت الاية ثم لم يؤمن بها من طلبها احل الله بها به عذابه. كما في الامر السابقة كما في الامر السابقة. وهذا من خصائص هذه الامة. اي نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكانت الامر السابقة تهلك - 00:23:57

نعم بعامة والله قد امن هذه الامة بوجود النبي صلى الله عليه وسلم. ولعل هذا السبب عدم يعني اهلاك بعامة بعد انشقاق القمر. اي نعم. وجود النبي صلى الله عليه وسلم بينهم. اي نعم. ما كان الله معذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم. وايضا - 00:24:19 لاحظ كيف انتفعوا بعد ذلك ؟ يعني كم من الذين دخلوا في الاسلام من اه قريش مثلا لعل الله ان نعم. يعني مثلا اه ابو سفيان رضي الله عنه كان قائدا للمشركين في اكثر من معركة اليه كذلك - 00:24:39

كان قائدا لهم في آآ احد وآآ في غيرها من المعارك ربما في الخندق ايضا ودها الله سبحانه وتعالى بعد ذلك الى الاسلام في بعد فتح مكة فاسلم رضي الله عنه واسلم ابنه معاوية ونفع الله به - 00:24:53

نفعا عظيما. اورد الطبرى عن محمد بن كعب القرظى اه يعني خبر او قصة نزل عليه الاية يقول كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كان معه - 00:25:11

عصا يضرب بها الحجر فانفجرت منها اثنتا عشرة عينا وتبخرنا ان يحيى الموتى وتبخرنا ان تمود كانت لهم ناقة تأتينا من الايات حتى نصدقك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:26

اي شيء تحبون ان اتيكم به ؟ قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا فقال لهم فان فعلت صدقونى قالوا نعم والله لان فعلت لنتبعنك اجمعين. فقام الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوه. فجاء جبريل - 00:25:42

فقال له ما شئت ان شئت اصبح ذهبا ولان ولئن ارسل آآ ولن ارسل اه ولئن ارسل اية فلم يصدقونها عند ذلك لمعذبهم وان شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم - 00:25:55

فقال بل يتوب تائبون قال فانزل الله اقسم بالله الى قوله يجهلون. هذا صحيح لذلك كانت هذه رحمة من الله رحمة من نعم. في قوله ونقلب افتدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يبين الله سبحانه وتعالى - 00:26:15

ان افتدة هؤلاء وابصارهم بيد الله سبحانه وتعالى فليست بيديك يا محمد قال كما لم يؤمنوا به اول مرة يمكن يكون المعنى كما انهم جحدوا اول مرة اختيارا جعل الله من جزاء ذلك ان يقلب افتدتهم وابصارهم ويزيغهم عن الحق. وهذا يصدقه قول الله عز وجل - 00:26:32

فلما زاغوا قلوبهم فالانسان اذا جاءه الحق ينبغي له الا يسارع برده. بل ينظر فيه ويتأكد من سلامته ثم يقبله لانك لو لم تقبله بعد ان با لك واتضح بدلبله - 00:26:54

قد يجعل الله سبحانه وتعالى من عقوبته ان يزيغ قلبك فلا يثبت على شيء من الحق ابدا. لانك انك انك انكرت الحق اول ما جاءك الله اكبر. وهذا كما يقال في اصل الملة قد يقال في بعض فروعها ايضا - 00:27:10

يعني بمعنى لو جاءك شيء من الحق في مسألة من المسائل وعرفت انه الحق لكن قلت كيف وقد قيل عني وقد نقل وقد ذكرت في كتابي او حاججت عن هذا الامر - 00:27:27

واشتهر عني فانت لا تنكر الحق لكونه حقا ولكن لاعتبارات اخرى. نعم فقد يبتليك الله سبحانه وتعالى بان آآ يصرف بصرك عن اه الحق والقيام به والاذعان له. وهذا يحصل لبعض من يتلبسون ببعض البدع. صحيح. يبين لهم الحق ولكن يقول يا ولد انا من زمان وعلى هذا وكم - 00:27:41

من الناس تبيعني وكتبتك في هذا الامر وحاججت وجادلت الان ارجع مرة اخرى ؟ لا اوصى على ما انا عليه. فهنا سبحانه الله يأتي الطبع فيطبع على قلبه فيزين له الشيء الذي اي نعم - 00:28:05

جزاء وفاقا نعم وهذا دليل على ان الهدایة ليست بالاقتناع وانما هي محض فضل من الله سبحانه وتعالى وتوفيق ولذلك يقول المؤمنون آآ وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهندي لولا ان هدانا الله. يعني احيانا قد يظن - 00:28:23

بعضهم ان الهدایة بالقناعة وباعمال الذهن وبالفكر قد يظهر لك الحق لكن لا تهدى اليه عقوبة لك على اعراضك وعلى انكارك في اول الامر وعلى كما تفضلتم العnad. طيب ثم يقول الله سبحانه وتعالى بعد ذلك - 00:28:42

ولو انا نزلنا اليهم الملائكة لاحظوا هو نفس المعنى وتأكيد له اي نعم ولو انا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحسروا

عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا. الا ان يشاء الله ولكن اكترهم يجهلون. يعني هم يظنون ان - [00:28:59](#)
الدخول في الاسلام والدخول في الهدایة هو بحسب الآيات. ايات اقع حاول انك تقعننا اكتر. ليست المسألة بهذه الصورة فيقول الله
[00:29:21](#) ولو اننا نزلنا عليهم الملائكة يرونها يشوفونها باعينهم -

وكلمهم الموتى لأنهم كانوا ايضاً يشترطون في بعض الروايات بسبب النزول انهم قالوا اه من ضمن ما اشترطوا اعد لنا جدنا فلان. ايه.
من اجداد قريش ليشهد لك انك على صواب - [00:29:36](#)

نعم. وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلما. كل ما يطلبون. اي نعم. يعني جمعنا لهم كل ما يطلبون. هم. ما كانوا ليؤمنوا الا ان
يشاء الله نام ربطها بالمشيئة - [00:29:49](#)

نعم فربطها بمشيئة الله. ولهذا يعني هذه الآيات الحقيقة تدعو الانسان الى يعني اذا نظر اليها الى سؤال الله الثبات. صحيح لانه الله
سبحانه وتعالى يعطينا في هذه الآيات ان امر الهدایة من عنده سبحانه وتعالى. ومرتبط بمشيئته - [00:30:04](#)
فاحياناً يغتر الانسان بآيمانه اي نعم. فيظن انه يعني الله والعياذ بالله وانت ترى يعني من كان معك يوماً ما على الخير والهدى والآن
سبحان الله يعني انحرف وانصرف الى امر اخر. صحيح - [00:30:23](#)

ولهذا من الذي يعني اضلهم وهذا الله سبحانه ولهذا ذكر المشيئة مرة بعد مرة الا ان يشاء الله وما تشاوون ان شاء الله هو ربط
المشيئه به سبحانه وتعالى - [00:30:43](#)

هذا يجعل العبد المسلم متعلق اي يتعلق قلبه بالله ويكثر دعاء الله الثبات سبحان الله كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم نعم
وهذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ويقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وكان يقسم كثيراً بقوله لا -
[00:30:58](#)

مقلب القلوب فقالت له ام سلمة آآاني اراك تكثر من ذلك. فقال يا ام سلمة اما علمت ان القلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف
يشاء الله اكبر. تأمل هذا الامر. مخيف والله. وخصوصاً في هذه الازمان ازمان الفتنة - [00:31:15](#)
فليكن من اهم ما يدعو به الانسان ان يثبته الله على دينه. وعلى قوله الثابت ويجعل هذا يا ابا عبد الله ورداً له في الصباح وفي
المساء والله رأينا جبال في العلم - [00:31:34](#)

والهدى والعمل في لحظة من اللحظات اصابهم الزيف ففتنتوا. لا تظن ان هذا اللي اصابهم يعني ايه بعيد عنك بل ترى قريب منك وما
بينك وبينك وبين ان تقع في ذلك الا ان يخليك الله. نعوذ بالله من الى نفسك الى ضعف وخور - [00:31:46](#)
وذل الم يقل الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً. اي والله. اذا
لادقناك ضعف الحياة وضعف الممات - [00:32:07](#)

اذا كان هذا يقال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن فمن نحن امام فالثبات من الله سبحانه وتعالى. لاحظ اه عبدالله في
سورة الفاتحة ترى في اشارة لهذا المعنى. اه هنا الصراط المستقيم. ثم قال صراط الذين انعمت عليهم. انعمت - [00:32:20](#)
النعمه منه وهذه الهدایة منه محضة منه ليس لك فيها شيء. صح فدائماً كلها اليه واسأله منه واطلب الثبات عليها منه وعندما تقول
اه هنا استحضر هذا المعنى اهديني في كل شيء - [00:32:39](#)

انا محتاج اليك يا الله ليس في اصول الملة بل حتى في دقائق الامر اليوم انت فاهم جزء من الفاتحة بس ما فهمت الباقي. لابد تهدي
اليه اليوم انت نشيطة على العبادة غداً تترافق لابد ان تهدي - [00:32:57](#)

ثم تدعوا ثم تصبر كل ذلك من الهدایة ثم تثبت على هذه الهدایة. نسأل الله الثبات. في فائدة مرتبطة طبعاً بتحذيب المصحف. هم وفي
قوله ولو اننا نزلنا يعني الان هذا - [00:33:14](#)

مرتبط بالآلية السابقة لكنه من ناحية تحذيب هذى بداية جزء. بداية جزء. نعم فيقع الاشكال عند الائمة في وانا اذكر
قدি�ماً كان يعني يحصل كثيراً خاصة في رمضان - [00:33:31](#)

انه اين نقف؟ هل نقف على رأس الجزء؟ هم بعضهم لا يعرف كيف دخلت هذه الامور على المصحف شيئاً بعد شيء. هم. فيظنون ان

هذا من عمل النبي صلى الله عليه وسلم ولا من الصحابة - 00:33:45

طبعاً نحن عندنا جهل كبير جداً بتاريخ تدوين المصحف ولهذا لو اطلع واحد على مخطوطات المصاحف القديمة لا يوجد كل هذه المعلومات التي اضيفت موجودة في تلك المصاحف نعم - 00:34:00

فهذا التهذيب طبعاً قيل انه يرجع الى عهد الحجاج تحزيم الى ثلاثة جزء وثم ان الجزء ينقسم الى نصفين ثمن النصف ينقسم الى اربعين اللي هي الارباع والاثمان. اي نعم. اه والاجزاء - 00:34:15

المقصود ان هذا كله يعني آآ عمل تقريبي ومقصود منه المقصود منه ان يحفظ اه او ان ان اه يختتم المسلم القرآن فيه ثلاثة يوماً في شهر في شهر نعم - 00:34:33

للأخبار الواردة في ذلك. نعم. فاجتهدوا في عمل هذا ثم وقع خلاف عند مدخرين ما الذي بنى عليه هذا التحزيب. اي نعم. هل هو على المدة او الحروف او الحروف - 00:34:51

يعني خلاف بين العلماء لكن خلافه لا يؤثر لكن يعني معرفة العلة وان خفيت يعني معرفة العلة وان خفيت لا يؤثر على وجود العمل للعمل ام موجود صح. ولهذا جميع المصاحف التي اعتمدت هذا التحزيب - 00:35:06

تجدها عند قوله ولو اننا نضع اشارة بداية الحزب. نعم. اي نعم. نعم نختتم يا شباب بقي معنا نصف دقيقة. في اشارتين في الآية.

الإشارة الاولى لأ. نعم. اشارة الى تناقض المشركين انهم اقسموا بالله جهد ايمانهم كان فيه تعظيم لله سبحانه وتعالى - 00:35:23

ثم في اخرها تناقض بانهم لم يؤمنوا بهذه الآيات التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخر الآية قال ولكن اكثراً يجهلون اه. فوصمهم بان ما يصنعونه هو جهل - 00:35:39

وان يعني اكثراً هم هو بسبب جهلهم وهذا يحمل الدعاة مسؤولية وان الجهل يزال بالعلم. صحيح. والدعوة وايضاح الحق. ولكن القلة القليلة منهم المعاندة التي هي في الغالب تقود هذه هؤلاء لا - 00:35:51

يعني لا حرج ولا ولا ظير في بقائهم. وتركهم لكن الأغلبية الصامتة كما يسمونهم. هم جهله ويحتاجون الى بيان الحق ما ان يبين لهم الحق بالدليل الا يتبعونه. ولعلنا نكتفي بهذا المشايخ في هذه الجلسة. ونراكم ايها الاخوة المشاهدون الكرام وانتم على خير - 00:36:07

في المجلس القادم باذن الله من برنامجكم ببيانات. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته محكمات حولها تسكن النفوس الهانئات. كم سبعة اسم الحياة بين انهار البشائر والعظاظ واستلذ القلب فهما وثبات. انه القرآن حيث المعجزات - 00:36:27

- 00:37:17